دراسة: المسلمون سيتجاوزون المسيحيين عالمياً بحلول 2035



توقع مركز "بيو" الأميركي للأبحاث أن يتجاوز عدد المسلمين أتباع المسيحية بحلول عام 2035، ليصبح الإسلام أكبر ديانة في العالم من حيث عدد الأتباع، مدفوعاً بصورة أساسية بارتفاع معدلات الإنجاب بين المسلمين.

وبحسب دراسة نشرها المركز، يُتوقع أن يصل عدد المسلمين إلى 2.57 مليار نسمة بحلول عام 2035، مقابل 2.52 مليار مسيحي، فيما تشير التقديرات إلى ارتفاع عدد المسلمين إلى نحو 3.6 مليارات بحلول عام 2070، مقابل 3 مليارات مسيحي.

ومن المتوقع أن ترتفع نسبة المسلمين من 26% من سكان العالم عام 2020 إلى 37% بحلول عام 2070، في حين يُرجح أن تستقر نسبة المسيحيين عند نحو 29%.

ويعزو المركز هذا النمو إلى ارتفاع معدل الخصوبة لدى المسلمين، بمتوسط 3.1 أطفال لكل امرأة بين عامي 2020 و2025، مقابل 2.5 لدى المسيحيين، و1.6 لدى بقية المجموعات الدينية مجتمعة.

وتشير التوقعات إلى نمو أعداد المسلمين بنسبة 80% والمسيحيين بنسبة 30% خلال الفترة الممتدة بين عامي 2020 و2070، مقابل نمو سكان العالم بنسبة 29%، لتكون الديانتان الوحيدتين اللتين تواكبان النمو السكاني العالمي أو تتجاوزانه.

وفي المقابل، توقعت الدراسة خسارة صافية في أتباع الإسلام بنحو 8 ملايين شخص نتيجة تغيير الانتماء الديني أو التخلي عنه، مقابل خسارة صافية للمسيحية بنحو 105 ملايين شخص، إلا أن الزيادة الطبيعية للسكان ستظل العامل الحاسم في نمو أعداد أتباع الديانتين.

وبالنسبة إلى بقية المجموعات الدينية، يُتوقع ارتفاع أعداد الهندوس، مع تراجع طفيف في نسبتهم إلى 13.6% بحلول عام 2070، فيما يُرجح ارتفاع نسبة اليهود إلى نحو 0.17%.

في المقابل، تشير التوقعات إلى تراجع نسبة البوذيين إلى 2.5%، وانخفاض نسبة أتباع الديانات الأخرى إلى أقل من 2%.

كما يُتوقع أن تتراجع نسبة غير المنتمين إلى أي دين، بمن فيهم الملحدون واللاأدريون، من 24% عام 2020 إلى 17% بحلول عام 2070.

وعلى صعيد التوزيع الجغرافي، يُرجح أن تتجاوز جمهورية الكونغو الديمقراطية الولايات المتحدة بحلول عام 2070، لتصبح الدولة الأكثر احتواءً على المسيحيين، فيما ستبقى المسيحية أكبر ديانة في الولايات المتحدة من دون أن تمثل غالبية السكان.